سعيد العَلمي

الوقائع الحقيقية لحياةٍ مسرحية

(رواية وقصتان)





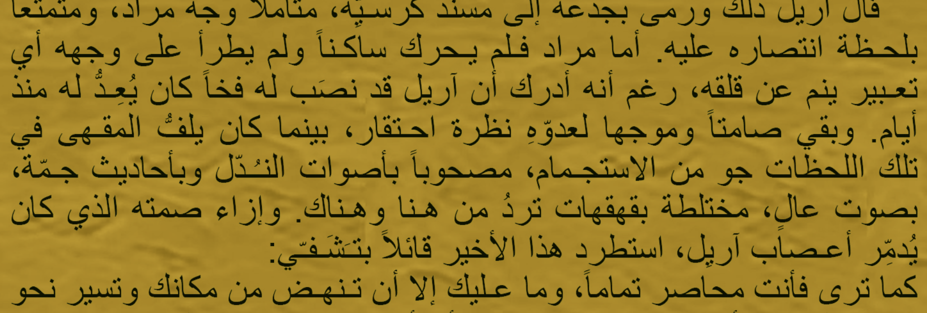
الوقائع الحقيقية لحياةٍ مسرحية
(رواية وقصتان)
سعيد العلمي

وببداية السنة الدراسية التالية فوجئنا نحن الطلبة العرب في الكلية بزهدي أبو لفّه جديد، لا عهد لنا به، إذ أن حالته المادية كانت قد تغيرت جذرياً لتُصبح أكثر من ممتازة. وتحرّى بعضهم الأمر فلم يجد له تفسيراً لاسيما وأن زهدي لم يعد يختلط بزملائه العرب، إذ لم يعد بحاجة إليهم، بل وبدأ يتهرب منهم ويبتعد عن أولئك الذين كانوا بمثابة السند والعون له في أيام محنته. وأدّى تصرفه ذاك إلى إثارة حفيظة من كانوا قد ساعدوه دون مقابل في سابق عهده، وانبرى بعضهم يراقبه لاسيما وأن شُبهات عدة ومختلفة بدأت تحوم حوله.

من رواية (الوقائع الحقيقية لحياة مسرحية)

وتأمل رمزي الشوارع والجسور التي كان يمرّ بها في طريقه. إن مدريد هذه لم تعد مدريده. تلك قد ضاعت ... مدريد، التي عرفها لسنوات قبل عقدين من الزمان، قد ماتت. أما مدريد التي يطأها اليوم بقدميْه فهي لم تعد مدينته، ولا أناسها اليوم هم الذين عرفهم آنذاك. حتى الوجوه فيها تغيرت وأصبحت ذات تجهّم، وكانت في الأمس بشوشة. أما شوارعها فصارت مرتعاً للبغايا والسكارى والشحاذين والمخدرات. كان حنق رمزي تجاه مدريد يشتد باقترابه من المستشفى.

من قصة (بين مدينتين)



قال آريل ذلك ورمى بجذعه إلى مسند كرسيِّه، متأملا وجه مراد، ومتمتعاً بلحظة انتصاره عليه. أما مراد فلم يحرك ساكناً ولم يطرأ على وجهه أي تعبير ينم عن قلقه، رغم أنه أدرك أن آريل قد نصَب له فخاً كان يُعِدُّ له منذ أيام. وبقي صامتاً وموجها لعدوّهِ نظرة احتقار، بينما كان يلفُّ المقهى في تلك اللحظات جو من الاستجمام، مصحوباً بأصوات النُدّل وبأحاديث جمّة، بصوت عالٍ، مختلطة بقهقهات تردُ من هنا وهناك. وإزاء صمته الذي كان يُدمِّر أعصاب آريِل، استطرد هذا الأخير قائلاً بتَشَفّي:
كما ترى فأنت محاصر تماماً، وما عليك إلا أن تنهض من مكانك وتسير نحو مدخل المقهى بأدب جم وعقل كبير، لأن أية حركة مريبة منك ستكون كافية لأن نفتح نحن السبعة نيران أسلحتنا عليك.

من قصة (الفخ)

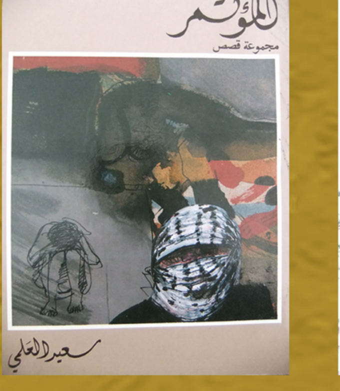
ISBN 978-84-10039-09-4











سعيد العَلمي سنابل الندى

سعيد العلمي سنابل الحياة شعر

سعيد العلمي سنابل الشر

سعيد العلمي الجدول الخفي